

الغارات

[333] فجاء الخريت إلى على (ع) في ثلاثين [راكبا 1] من أصحابه يمشى 2 بينهم حتى قام بين يدي على عليه السلام فقال له: وإني لا أطيع أمرك ولا أصلى خلفك، واني غدا لمفارق لك، قال: وذاك بعد وقعة صفين وبعد تحكيم الحكمين، فقال له على عليه السلام: ثكلتك امك، إذا تنقض عهدك، وتعصى ربك، ولا تضر الا نفسك، أخبرني لم تفعل ذلك؟ - قال: لانك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحق إذ جد الجد، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك راد 3 وعليهم ناقم، ولكم جميعا مباين. فقال له على عليه السلام: ويحك 4 هلم إلى ادارسك [الكتاب 5] وانا طرك في السنن، وافاتحك امورا من الحق أنا أعلم بها منك، فلعلك تعرف ما أنت له الآن منكر، وتستبصر 6 ما أنت به الآن عنه عم وبه جاهل، فقال الخريت: فاني عائد 7 عليك غدا، فقال له على عليه السلام: اغد ولا يستهوينك الشيطان ولا يتقمن 8 بك رأى السوء، ولا يستخفنك الجهلاء 9 الذين لا يعلمون، فواي لئن استرشدتني واستنصحتني وقبلت مني لا هدينك سبيل الرشاد، فخرج الخريت من عنده منصرفا إلى أهله. قال عبد الله بن قعين 10 فعجلت في أثره مسرعا وكان لي من بنى عمه صديق _____ 1 - في الطبري فقط. 2 - في الطبري: " يسير ". 3 - في الطبري: " زار ". 4 - في شرح النهج والبحار فقط. 5 - في الطبري فقط. 6 - في شرح النهج: " وتبصر ". 7 - في شرح النهج والبحار: " غاد ". 8 - في الاصل: " يقمن ". 9 - في الطبري: " الجهل ". 10 - فليعلم أن كلمة " قعين " كلما وردت في تاريخ الطبري ذكرت بدلها " فقيم " (بضم الفاء وفتح القاف بعدها الياء وفي آخرها الميم). _____